



مجلة

العلوم الاجتماعية والتطبيقية

JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية



المجلد السادس
أبريل 2025 م
العدد الاول

مدير التحرير

دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبد الحميد

سكرتير التحرير

دكتور/ منه حسن عمر

مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة 3062-4606
الترقيم الدولي الإلكتروني 3009-6952



رؤية مهنية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي من منظور طريقة
العمل مع الجماعات

**Professional vision for developing the practice of group
therapy in working with groups**

إعداد

أ.د/ أحمد محمد سليمان محمد

استاذ خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بكفر صقر - شرقية

المخلص

لقد أصبح العلاج الجماعي يكتسب المزيد من التأييد والاستخدام الواسع في كافة المجالات ، حيث يعتبر العلاج الجماعي من أكثر طرق العلاج استخداما وخاصة مع الأفراد الذين يعانون من مشكلات في علاقاتهم بأنفسهم أو علاقاتهم مع الآخرين ، لأنه يستطيع إحداث تغييرات في نظرة الفرد إلى نفسه وفي أساليب تعامله مع ذاته ومع المجتمع المحيط به، فهو بذلك يحقق توفيراً للمال والجهد، كما أنه يعطي فرصة للتدريب والتهديب الاجتماعي، وتعلم وممارسة أنواع جديدة من السلوك.

ويعتمد العلاج الجماعي علي استثمار طاقات وقدرات العميل وإيجابياته في تناول جميع خطوات حل المشكلة وتتمثل حالات استخدام العلاج الجماعي مع المدمنين والاحداث و العضو العدوانى والعضو المسيطر الذى يحاول أن يفرض سيطرته علي الجماعة والعضو الذى يرغب في إخضاع الجماعة لتحقيق رغباته الخاصة والعضو الذى يعجز عن أداء المسؤوليات الاجتماعية التى يكلف بها من قبل الجماعة، ومن هنا يهدف هذا البحث إلي تقديم رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التحليلية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الدراسات الوثائقية وتحليل البيانات من مصادر مختلفة، ويستعرض البحث الأدبيات والمصادر المتعلقة بموضوعه، ويبرز أهمية العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، وأهم التحديات التي تواجه العلاج الجماعي في مصر، وتأسيساً علي ذلك تم تحديد الواقع الحالي للعلاج الجماعي محلياً وإقليمياً ودولياً، وتم تحليل واقع العمل مع الجماعات بتلك المجتمعات. وبناءً على تحليل الأبحاث والدراسات السابقة، تم تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة، والمتمثل في صياغة رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات

الكلمات المفتاحية: رؤية مهنية ، العمل مع الجماعات ، العلاج الجماعي

Abstract:

Group therapy has gained more support and wide use in all fields, as group therapy is considered one of the most widely used methods of treatment, especially with individuals who suffer from problems in their relationships with themselves or their relationships with others, because it can bring about changes in the individual's view of himself and in his methods of dealing with himself and with the surrounding society, thus achieving savings in money and effort, as it provides an opportunity for training and social refinement, and learning and practicing new types of behavior.

Group therapy depends on investing the client's energies, abilities and positives in addressing all the steps of solving the problem. The cases of using group therapy are represented in the aggressive member, the controlling member who tries to impose his control over the group, the member who arranges to subjugate the group to achieve his own desires, and the member who is unable to perform the social responsibilities assigned to him by the group

Offroaday This research aims to provide a future vision for developing the practice of group therapy in working with groups. This study belongs to the analytical studies pattern using the descriptive analytical approach that relies on documentary studies and data analysis from various sources. The research reviews the literature and sources related to its topic, and highlights the importance of group therapy in working with groups, and the most important challenges facing group therapy in Egypt. Based on this, the financial reality of group therapy was determined locally, regionally and internationally, and the reality of working with groups in these societies was analyzed. Based on the analysis of previous research and studies, the main objective of the study was achieved, which is to provide a future vision for developing the practice of group therapy in working with groups.

Key Words: working with groups, group therapy

أولاً:- مشكلة الدراسة

تهتم أغلب المجتمعات في الوقت الراهن بمحاولة تحقيق أكبر قدر ممكن من معدلات النمو والتقدم، وفي سبيل ذلك تسعى جاهدة للاستفادة القصوى من كافة الطاقات والإمكانات المتاحة وبصفة خاصة الطاقات البشرية ، باعتبارها أهم موارد التنمية فهي وسيلتها وغايتها في الوقت نفسه.

وتأسيساً على ذلك يجب أن يكون منظورنا - كأخصائين اجتماعيين لعملية التنمية على أنها عملية اجتماعية شاملة تتأثر بمختلف المتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية ، والثقافية ، والتكنولوجية، الأمر الذي يتطلب التعامل مع كافة هذه المتغيرات لإحداث التنمية المطلوبة شريطة الوعي بأن الإنسان هو نقطة البدء ومحور التعامل باعتباره الغاية المستهدفة من أية جهود تنموية.

فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعات سواء إذا كانت هذه الجماعات مباشرة يتم التفاعل فيها وجها لوجه بشكل مباشر ينضم إليها لاشباع احتياجاته وتحقيق رغباته أو إذا كانت جماعات غير مباشرة ويطلق عليها أيضا الجماعات الافتراضية

ومن ثم فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية - تسعى إلى تحقيق زيادة الأداء الاجتماعي للإنسان بصوره الثلاث كفرد قائم بذاته وكعضو في العديد من الجماعات والمجتمعات يقع على عاتقها العديد من المهام والمسؤوليات التي يجب أداؤها كي تسهم بفاعلية أكثر في تحقيق التقدم المنشود للمجتمع وتنميته.

وخدمة الجماعة بوصفها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره لهم من خبرات جماعية وتفاعل جماعي مما يتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم ولكي تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية (مرعي ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٠)

ولطريقة خدمة الجماعة فاعليتها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي تهدف إلى تنمية إدراك الأفراد بمشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم وكيفية المشاركة في حل هذه المشكلات عن طريق برامج ومشروعات تنموية حيث يمكنها أن تساهم أيضا في إحداث التغيير بإتاحة الفرصة للأفراد أثناء وجودهم

في جماعات باكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية وتتيح الفرص للقدرة الابتكارية الكامنة للظهور والاستقلال والتوظيف السليم. (Halbert G,1988,p3)

كما أن خدمة الجماعة تعمل على تنمية المهارات والاتجاهات لأعضاء الجماعة ويؤدي ذلك إلي توظيف قدراتهم وإمكانياتهم توظيفاً كاملاً ويساعدهم على رفع وتحسين المهارات اللازمة لهذه الأعمال من خلال الخبرات الجماعية وتوجيه التفاعل (charles D,1981,p25)

وخدمة الجماعة باعتبارها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية تسعى لإحداث النمو والتطور في شخصيات الأعضاء من حيث تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية وغرس القيم السليمة التي توجه السلوك وتهذب الأخلاق وتشجع علي المشاركة الديمقراطية والعمل المنتج الذي يعمق الانتماء للمجتمع .

وتُعد طريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى نمو الفرد والجماعة والمجتمع، وذلك من خلال ما توفره لأعضاء الجماعة من فرص للنمو الاجتماعي السليم والذي يكتسبون من خلاله المواطنة الصالحة والنشطة على نحو يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع الذات وإدراكها من جهة، ومن واقع المجتمع من جهة أخرى (منقريوس، ٢٠١٤، ص٥)

وتمثل الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات وحدة العمل الأساسية من خلال ما توفره الجماعة من فرص للتفاعل الجماعي الموجه ، وتدعيم العلاقات الاجتماعية وتقديم المساندة والمساعد المتبادلة للأعضاء في إحداث عمليات النمو والتغيير المقصود والمرغوب فيه ومساعدة الأعضاء على تعديل سلوكياتهم المضطربة، وذلك من خلال ما توفره الجماعة من فرص التفاعل الاجتماعي الموجه وتدعيم العلاقات الاجتماعية وتقديم المساعدة في إطار عمليات النمو والتغيير المقصود والمرغوب فيه، حيث يتضمن بعض الأساليب العلاجية التي تساعد أعضاء الجماعة على حل مشكلاتهم، وجعلهم أكثر قدرة على التوافق الذاتي والاجتماعي (Turner & Kendall, 2017, p.9).

ويقوم أخصائي الجماعة بالتدخل المهني من أجل التأثير في مكونات الجماعة ونموها وعملياتها ويتوقف ذلك علي مهارات الأخصائي ونشاطه في مواقف التدخل في الجماعة التي يعمل معها حتي يمكن تحقيق التغيرات الاجتماعية المرغوبة

وتهدف خدمة الجماعة إلي النمو والتغيير بالنسبة لأعضاء الجماعة عن طريق تدعيم الذات وتوفير فرص للتنمية أو عن طريق مساعدة الأعضاء علي اكتساب بصيرة جديدة ودافعية للتغير من خلال الخبرة الجماعية عن طريق استخدام الجماعة العلاجية .

هذا وتذخر طريقة العمل مع الجماعات بالعديد من النماذج والمداخل العلمية والمهارات والأساليب المهنية التي تمكنها من الإسهام بدور فعال في تنمية أعضاء الجماعة وتغيير المجتمع ، خاصة مدخل العلاج الجماعي ، حيث يعتمد مدخل العلاج الجماعي على العديد من الأسس والأساليب الفنية والمفاهيم النظرية التي يمكن ترجمتها إلى نمط من السلوك الفعلي في التعامل مع أعضاء الجماعة ، والتأكيد على أهمية الخبرة الجماعية لتصبح الجماعة أكثر قدرة على توجيه نفسها، كما يصبح كل عضو أكثر قدرة على التوجيه الذاتي، ويصبح العضو لديه القدرة على التحرك من خبرة حياتية إلى خبرة حياتية أخرى، الأمر الذي يكسب العضو العديد من القدرات مثل القدرة على تقدير الذات، ويكسبه القدرة الفعالة على تحمل المسؤولية نحو ذاته ونحو الجماعة، ونحو المجتمع، وكذلك يصبح لديه القدرة على المشاركة والمبادأة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية مع أقرانه كما أن لخدمة الجماعة القدرة علي تعديل أنماط السلوك اللا توافقي أو اللاتكفي لأعضاء الجماعة وذلك على إعتبار أن الجماعة ما هي إلا أداة جاذبة لأعضائها وفي أحيان أخرى تمارس ضغوطاً على أعضائها تسمى بضغوط القراء والتي تجعل عضو الجماعة يتخلى عن سلوكه السلبي، ويمارس سلوكاً إيجابياً توافق عليه الجماعة وتدعمه في أعضائها (محفوظ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٨ .

فالأعضاء يتفاعلون معا عن طريق ممارستهم لأوجه النشاط المختلفة وكلما زاد هذا التفاعل زادت مشاركة الأعضاء في المشاعر والاتجاهات حيث تتاح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية تامة تسهم في تعديل اتجاهاتهم السلبية وإكسابهم الاتجاهات والمهارات الايجابية المطلوبة

ويستخدم البرنامج في العلاج الجماعي كوسيلة لعلاج عضو الجماعة والتخلص من انفعالاته ومشاعره المكبوتة والضغوط والوصول إلى حالة من الاتزان الانفعالي المُستق.

فالعمل الجماعي يساعد على إكساب الأعضاء المعارف المهارات اللازمة لفهم وإدراك مجتمعهم فهما واعيا يمكنهم من مواجهة المشكلات الموجودة في المجتمع وانسب الحلول الممكنة حيث يربط بين الفرد ومجتمعه، فالجماعات بمثابة المجال الطبيعي الذي يهيئ للفرد الفرص المناسبة للتأثير والتأثر بصورة تحقق الإشباع لحاجاته الفردية وحل مشكلاته والجماعات تكسبه العديد من المهارات والاتجاهات والمقومات الشخصية التي تشكل المواطن الصالح النافع لشخصه ولمجتمعه

هذا وتعد الجماعات العلاجية إحدى هذه الأساليب للتدخل في الخدمة الاجتماعية التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في شتي مجالات العمل المهني ، حيث زاد الاهتمام بهذا الأسلوب في

السنوات الأخيرة نظرا لما حققه من نتائج طيبة في التعامل مع كثير من المشكلات التي تواجه نوعيات مختلفة من أفراد المجتمع، حيث تساهم تلك الجماعات العلاجية في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لمساعدة المدمنين علي التعافي من خلال الخبرات الجماعية ، (أوبراين، ٢٠١٦، ص ٢٧).

ويجب علي قائد الجماعة خلق جو من الاهتمام والرعاية للجماعة العلاجية ولا يجب استخدام المواجهة حتي يتضح الجو العائلي وأن يدرك سلسلة من المهام المتتالية وأول هذه المهام هي التخلص من المخاوف ، وعلي قائد الجماعة أن يقود كل عضو بحيث يمر بما نسميه بالخبرة الإنفعالية التصحيحية أي إعادة المرور بالخبرة بصورة جديدة ، (فطيم ، ١٩٩٤ ، ص ٢١٨)

فالعلاج الجماعي نموذج نشط وفعال في طريقة العمل مع الجماعات ، ويرجع ذلك إلي أهمية انتماء الفرد الي الجماعة وما تضيفه هذه الجماعة عليه من شعوره بالأمن والحماية داخلها مما يُعطي الجماعة قيمة علاجية هامة.

هذا ويجب الإشارة إلى أن الاهتمام بهذا الأسلوب في التدخل كان نتاجا طبيعيا للتطور الذي طرأ على طريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية واستخدامها لهذا الأسلوب كجزء من المنهج العلاجي حيث اتسع استخدامه في الكثير من المؤسسات التي سبق أن استخدمت مناهج خدمة الفرد والاستشارة الفردية

وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب حشد طاقات الممارسين والأكاديميين والمهتمين بمهنة الخدمة الاجتماعية في سبيل إعطاء اهتمام أكبر لممارسة طريقة العمل من الجماعات، ونموذج العلاج الجماعي بصفة خاصة لتحقيق أهداف المهنة وأهداف عملائها

فيعتبر نموذج العلاج الجماعي أحد النماذج العلاجية لطريقة العمل مع الجماعات والذي يستخدم الجماعة كوسيلة للتغيير من خلال تبادل المعلومات والمهارات والخبرات بين أخصائي الجماعة وأعضاء الجماعة مما يساعد على التخفيف من الإضطرابات السلوكية والإنفعالية التي يعانون منها، وكذلك تنمية مهاراتهم (كيلاني ، ٢٠١٩ ،)

ويعد نموذج العلاج الجماعي أحد النماذج العلاجية التي يتم استخدامها مع الأعضاء لمساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والسلوكية من خلال الجماعة كوسط للعلاج

وما توفره العمليات الجماعية للجماعة من فرص تنمية الأداء الاجتماعي (عبدالمحسن، ١٩٩٠، ص ٨٥)

كما أن نموذج العلاج الجماعي أحد النماذج العلاجية التي يمكن استخدامها والاعتماد عليها في تنمية قدرات الأعضاء، وعلاج حالات سوء التوافق وإحداث التفاعل الاجتماعي المنشود من خلال الجماعة ذاتها عن طريق المواقف الجماعية أي أنه يستثمر ما يقوم به أعضاء الجماعة من تفاعل وتأثير متبادل له أثر واضح في تغيير سلوكياتهم المضطربة (راجع، ١٩٩٠، ص ٦١٨)

ويقوم العلاج الجماعي علي أن سلوك الأفراد في الجماعة هو سلوك ظاهري يخفي أشياء أعمق، وأن السلوك الملاحظ بين الأعضاء يرتبط بدوافع لا شعورية ولا يدرك أعضاء الجماعة دوافع سلوكهم بينما أخصائي الجماعة هو وحده الذي يستطيع التعرف على هذه الدوافع ويساعد أعضاء الجماعة على إدراكها ويؤدي تماسك الجماعة ومدى جاذبيتها لأعضائها إلى زيادة الشعور بالانتماء والدفع لدى أفرادها الأمر الذي يقوى التأييد والتشجيع المتبادل بينهم كما يؤدي إلى تقوية شعور عضو الجماعة بأنه يمكنه التغيير نحو الأفضل، كذلك فإن وجود عضو الجماعة مع آخرين تتشابه ظروفهم بظروفه أو يعانون من مشكلات يساعد في العلاج. (عبدالحמיד، ٢٠١٤، ص ٣٣٧)

ولعل تطور الاهتمام بالعلاج الجماعي في الآونة الأخيرة قد شجع الكثير من الباحثين في طريقة العمل مع الجماعات على وجه الخصوص بمحاولة استثماره في التغلب على مشكلات عديدة تواجه العديد من الفئات المجتمعية، وذلك بما تمتلكه من آليات وأساليب ومداخل ونظريات ونماذج واستراتيجيات وأدوار وأدوات ومهارات، والتي يُمكن للباحث من خلالها صياغة رؤية مستقبلية لاستخدام العلاج الجماعي بأساليبه واستراتيجياته من منظور طريقة العمل مع الجماعات على مستوى العمل المهني لممارسي الطريقة.

ويتبين لنا من العرض السابق أهمية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مجال العلاج، وكيف يمكن لنا الاستفادة من الخبرة التي تتيحها الحياة الجماعية في تعديل سلوك المرضى، ومساعدتهم على أحداث التوافق الشخصي والاجتماعي، وإن كان كثير من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية - عامة - وطريقة العمل مع الجماعات - خاصة - يترددون في القول بفعالية الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات في مجال العلاج - فإننا نرفض هذا التردد بشدة، حيث اثبتت الدراسات التي. عرضنا لبعض منها - على سبيل المثال - مدى فعالية تلك الممارسة: شريطة توافر الاعداد المهني الملائم للممارس في هذا المجال، لكي يمكنه ان يفهم موضوع ديناميكية

الجماعة، ومدى تأثير البيئة عليه ، وكذلك القدرة على فهم موارد المجتمع، وامتلاك مهارة متميزة في أسلوب التعامل مع الفرد في اطار الجماعة، وبعض المهارات المهنية الأساسية ووفقاً للعرض السابق الذي استعرض من خلاله الباحث قضية العلاج الجماعي ودورها في مواجهة العديد من الأمراض والمشكلات الاجتماعية والنفسية، من خلال استثمار الأساليب العلاجية كأدوات فعالة لتحقيق أهداف طريقة العمل مع الجماعات ومن ثم تحقيق أهداف المهنة، وفي ضوء ما تم تناوله من توضيح من تطور لاستخدامات العلاج الجماعي والجماعات العلاجية باعتبارها مكون رئيسي من مكونات تطور طريقة العمل مع الجماعات وأحد مداخلها الحديثة التي يُمكن استثمارها، ووفقاً لما تم تناوله من بعض أساليب وخطوات ومراحل واستراتيجيات العلاج الجماعي وتأسيساً علي ذلك جاءت الدراسة الحالية ساعية إلى التوصل الي مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات

وعليه فقد تحددت قضية الدراسة الرئيسية في: صياغة رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات

ثانياً : الدراسات السابقة

١. دراسة الدمرداش (٢٠٠١) والتي هدفت الي التعرف علي فاعلية العلاج الجماعي في تعديل سلوك العدوان نحو الزملاء وسلوك التدخين وسلوك الهروب من المدرسة وايضا التعرف علي مظاهر هذه السلوكيات الانحرافية لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وتوصلت الدراسة إلي فاعلية العلاج الجماعي في تعديل سلوك العدوان نحو الزملاء وسلوك التدخين وسلوك الهروب من المدرسة
٢. دراسة الخميسي (٢٠٠١): وهدفت الدراسة الى التحسن نحو الشفاء من قلق الانفصال لدي الجماعة و التحسن نحو الشفاء من الشعور بالوحدة النفسية ، باستخدام العلاج النفسي الجماعي وأثبتت الدراسة فاعلية العلاج النفسي الجماعي من خلال برنامج متعدد المحاور في علاج قلق الانفصال ، والشعور بالوحدة النفسية
٣. دراسة السيد (٢٠٠٢): وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى كفاءة بعض فنيات العلاج النفسي الجماعي في تعديل بعض أبعاد الوجدان لدى المدمن تلك الأبعاد المتمثلة في دافعية التغير الاتجاه نحو الإدمان والمشاعر الاكتئابية وكفاءة الأنا. وتكونت العينة من ستة أفراد من الذكور مدمني الهيروين والمحجوزين بمستشفى شعلان للطب النفسي بالشرقية، تم اختيارهم

طبقاً لشروط معينة، ثم طبق عليهم المقاييس اللازمة لقياس متغيرات الوجدان قبل وبعد تنفيذ البرنامج العلاجي الذي استغرق ثلاثة شهور بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي على متغيرات الدراسة لصالح التطبيق البعدي مما يوضح التأثير الفعال للبرنامج العلاجي الذي يؤدي إلي فاعليته في علاج الإدمان

٤. دراسة جمعه (٢٠٠٣) والتي هدفت إلي التعرف علي استراتيجيات وتكنيكات العلاج الجماعي في التعامل مع مشكلات السلوك العدواني للأحداث المعرضين للانحراف باستخدام الجماعات العلاجية وأثبتت الدراسة إلي وجود العديد من الاستراتيجيات والتكنيكات للعلاج الجماعي مثل لعب الدور والتمثيل والتدريب بالإضافة إلي المناقشة الجماعية كوسيلة هامة لتوليد الأفكار وتعزيز النمو الشخصي للأعضاء كما أثبتت الدراسة فاعلية العلاج الجماعي في التخفيف من مشكلات السلوك العدواني للأحداث المعرضين للانحراف

٥. دراسة الوائلي (٢٠٠٣) وهدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم العلاج الجماعي وأساليبه وخطواته ومزاياه وعيوبه والتعرف علي فاعلية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة القلق لدى مدمني المخدرات وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج النفسي الجماعي بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير المهنة ونوع التعاطي والحالة الاجتماعية للمبحوثين وبين مستوى درجة القلق وتوصلت الدراسة أيضا إلي أن أساليب العلاج الجماعي المستخدمة في الدراسة هي السيكودراما والعلاج التعليمي والعلاج الأسري العائلي وأن خطوات العلاج الجماعي هي اختيار أعضاء الجماعة العلاجية والعمل علي جذب اهتمام الأعضاء لتكوين الجماعة ووضع أسس وقواعد عامة لتفعيل المشاركة وتبادل الخبرات بين الأعضاء والتحرك نحو إطار سلوكي معين يحكم علاقة الجماعة العلاجية وتفاعلهم مع بعضهم البعض وأن تصبح نظرة أعضاء الجماعة تفاعلية وذات توقع إيجابي تجاه السلوك الصادر من كل عضو وإعداد نموذج للتغيير والعمل علي تنفيذه وتحديد السلوك المراد تعديله

٦. القشيشي (٢٠٠٣): و هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق بين الأطفال الذين يعانون شعوراً بالأسى نتيجة لفقدهم أحد والديهم، والأسوياء من ناحية والتعرف علي الفروق بين الأطفال الذين يعانون شعوراً بالأسى نتيجة لفقدهم الأم والأطفال الذين يعانون شعوراً بالأسى

نتيجة لفقدهم الأب من ناحية أخرى على مفهوم الذات والقلق والاكتئاب، هذا بالإضافة إلى دراسة تأثير العلاج الجماعي التدعيمي على مفهوم الذات والقلق والاكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ مشاركاً منهم من فقدوا الأم، و منهم من فقدوا الأب، ومنهم من لم يفقدوا الأب أو الأم). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطفال الذين فقدوا الأم والأطفال الذين فقدوا الأب على متغيري القلق والاكتئاب في اتجاه ارتفاع متوسط درجات الأطفال الذين فقدوا الأم. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم والأسوياء على مفهوم الذات في اتجاه ارتفاع متوسط درجات الأسوياء، أما على متغيري القلق والاكتئاب فقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسط درجات الأطفال الذين يعانون شعوراً بالأسى نتيجة لفقدهم أحد والديهم. وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاج التدعيمي الجماعي له تأثير إيجابي في تحسن مفهوم الذات وخفض القلق والاكتئاب لدى الأطفال الذين يعانون شعوراً بالأسى نتيجة لفقدهم أحد والديهم

٧. على (٢٠٠٣): وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية أسلوب الجماعات العلاجية في مواجهة السلوك العدواني لدى فئة الأحداث المعرضين للانحراف، والاسترشاد بالنتائج الميدانية لمساعدة المؤسسات الإيوائية في توجيه برامجها إلى المودعين بها، وعلاج المشكلات التي يعانون منها وخاصة المشكلات المرتبطة بالسلوك العدواني، وأثبتت الدراسة فاعلية الجماعات العلاجية في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني للأحداث المعرضين للانحراف ومشكلات أخرى قد تكون مرتبطة بمشكلة السلوك العدواني، فطبقاً للنتائج السابق الإشارة إليها فإن أسلوب الجماعات العلاجية حقق فعالية في التعامل مع تلك المشكلة من خلال أبعادها الخمس العدوان الموجه نحو الذات العدوان الموجه نحو الزملاء - العدوان الموجه نحو العاملين والمشرفين بالدار - العدوان الموجه نحو الأبنية والتجهيزات - العدوان الموجه نحو نظم ولوائح الدار) ويعني ذلك أن هناك دوراً أساسياً يمكن أن تسهم به الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية باستخدام أسلوب الجماعات العلاجية في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني في المؤسسات المماثلة، حيث أشارت درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة سواء في الدرجة الكلية للمقياس، أو درجات أبعاد السلوك العدواني الخمس المحددة في هذه الدراسة إلى تحسن ملحوظ في السلوك العدواني العام والأبعاد الخمس مما يدل على فعالية التدخل المهني باستخدام أسلوب الجماعات العلاجية، وربما ترجع فاعلية التدخل المهني باستخدام هذا الأسلوب في مواجهة السلوك العدواني لدى الأحداث المعرضين للانحراف إلى

مناسبة هذا الأسلوب للحد من خطورة هذه المشكلة باعتبارها اضطراب في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والبيئة المحيطة سواء الزملاء أو الأصدقاء أو المشرفين. كما قد ترجع فاعلية التدخل المهني بهذا الأسلوب مع تلك المشكلة إلي ثراء هذا الأسلوب واحتوائه على عدد من الاستراتيجيات والتكتيكات اللعب الأدوار، والتمثيل، والتمرين والتدريب والفنون بالإضافة إلى المناقشة الجماعية الموجهة والتي يمكن استخدامها كوسيلة لتوليد الأفكار وتعزيز النمو الشخصي للأعضاء ، حيث تتيح الجماعة لأعضائها فرصة كبيرة لتبادل الآراء ومناقشة المشكلات والاشتراك في ممارسة أنشطة متعددة تكسبهم مهارات متنوعة وتساعدهم في البحث عن حلول جديدة لمشكلاتهم . كما أن أسلوب الجماعات العلاجية يعمل على تحقيق فوائد عديدة سواء بالنسبة للأخصائي الاجتماعي نفسه أو أعضاء الجماعة فهو يزيد من ثقة الأخصائي الاجتماعي بنفسه وقدرته على مساعدة الآخرين ويزيد من ثقة الأخصائي في قدرة الأفراد على مساعدة بعضهم بعضا ويكسب أعضاء الجماعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي تساعدهم في التعامل مع مشكلاتهم وتزيد من ثقة أعضاء الجماعة في أنفسهم وقدرتهم على العطاء ومساعدة الآخرين.

٨. **دراسة مصطفى (٢٠٠٤)** والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية مدخل العلاج الجماعي في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال المكفوفين وأكدت نتائج الدراسة على أن استخدام مدخل العلاج الجماعي في برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات قد ساعد الأطفال المكفوفين في تحقيق التوافق الاجتماعي من حيث بناء القدرات الذاتية وتنمية المهارات الحياتية والدمج الاجتماعي لهم

٩. **دراسة التمامي (٢٠٠٥)** وهدفت إلي التعرف علي فاعلية ممارسة العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل وتوصلت الدراسة إلي فاعلية ممارسة العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل

١٠. **دراسة عطا الله (٢٠٠٦)** وهدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية استخدام العلاج الجماعي من منظور خدمة الجماعة في زيادة تقدير الذات والشعور بالقيمة والأهمية الذاتية وتنمية الثقة بالنفس والدافعية على الإنجاز والشعور بتقدير واهتمام الآخرين والشعور بالأمان النفسي لدى الفتيات القاصرات المنحرفات جنسياً وأثبتت الدراسة إلي فاعلية استخدام العلاج الجماعي من

منظور خدمة الجماعة في زيادة تقدير الذات من خلال تنمية الشعور بالقيمة والأهمية الذاتية وتنمية الثقة بالنفس والدافعية على الإنجاز والشعور بتقدير واهتمام الآخرين والشعور بالأمان النفسي

١١. دراسة أحمد (٢٠٠٨) وكانت تهدف إلي الوقوف علي طبيعة العلاقة بين إستخدام العلاج الجماعي وتعديل اتجاهات الأحداث نحو الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسة واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي و أكدت الدراسة على فعالية العلاج الجماعي في تعديل اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية

١٢. دراسة حسنين (٢٠٠٩) : وهدفت الدراسة إلي اختبار تأثير مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي على تحمل المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية تقدير الذات واعتمدت الدراسة على المقابلات البحثية المقننة، والملاحظة البسيطة، ومقياس تنمية قدرات الشباب الجامعي، وهو من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى صحة فرض الدراسة الرئيسي من خلال التحقق من اختبار تأثير مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي على تحمل المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية و تقدير الذات و أكدت الدراسة على فعالية مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي على تحمل المسؤولية و فعالية مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي على المشاركة الاجتماعية كما أكدت الدراسة كذلك على فعالية مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي على تقدير الذات

١٣. دراسة عبدالوهاب (٢٠١٠): وهدفت الدراسة إلي إختبار فعالية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الاختبار لدى عينة من طلاب كلية التربية ، وقد أوضحت نتائج الدراسة إلي وجود تحسن في الأعراض المختلفة للقلق لدى المجموعة التجريبية التي واطبت على حضور جلسات العلاج النفسي الجماعي، وأن عدم التدخل مع المجموعة الضابطة نتج عنه عدم حدوث أي تحسن دال في التطبيق الثاني، مما يؤكد فعالية العلاج النفسى الجماعي في علاج هذا النوع من الاضطرابات، وتتسق هذه النتائج بصفة عامة مع التراث البحثى المتراكم عن فعالية العلاج النفسي الجماعي في تحسين عديد من الأعراض والاضطرابات، والأثر الأعمق الذي لاحظته الباحث في نهاية جلسات العلاج النفسي الجماعي هو النمو في قدرة الطلاب في التعبير عن ذواتهم، والتغير الواضح في نظرتهم لطريقة المجموعة التجريبية التي واطبت

على العلاج النفسي الجماعي، وأن عدم التدخل مع المجموعة الضابطة نتج عنه عدم تحسن دال في التطبيق الثاني مما نشر الوعي الثقافي بأهمية العلاج النفسي الجماعي وفعاليته في علاج قلق الاختبار في العلاج الجماعي من خلال محاضرات تثقيفية لعلاج هذا النوع من الاضطرابات، وقدرة الطلاب في التعبير والتغير كما أوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورش عمل عن العلاج الجماعي

١٤. دراسة مبارك (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى: وقاية الفتيات المعرضات لخطر زواج الصفقة كأحد أشكال الاتجار بالبشر من خلال نقل خبرة النساء ضحايا زواج الصفقة إليهن، سواء ما يتعلق بالعوامل المؤدية لزواج الصفقة - أي المناخ الذي تم فيه هذا الزواج) ، والآثار المترتبة عليه معاناة النساء ضحايا هذا الزواج)، وأيضاً تدريبهن على آليات التعامل مع الضغوط سواء الأسرية المتعلقة بمحاولة إقناعهن بمثل هذا الزواج للحاجة المادية والتطلع إلى مستوى معيشي أفضل للخلاص من الأسرة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج الجماعي في وقاية الفتيات المعرضات لخطر زواج الصفقة كأحد أشكال الاتجار بالبشر من خلال مؤشرات الوقاية المتمثلة في أفكارهن نحوه،

١٥. دراسة الباسوسي (٢٠١٣) وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض نواحي التغيير الحادثة لدى المريض النفسي خاصة ما يتعلق منها بالتفكير الضلالي أثناء جلسات العلاج الجماعي ومتابعة هذه التغيرات في الجلسات العلاجية ورصد تفاصيل هذه التغيرات إيجاباً وسلباً أثناء مسار جلسات العلاج الجماعي واعتمدت الدراسة علي تحليل المضمون لمتابعة ورصد التغيرات الحادثة للمريض في سياق تفاعله داخل جلسات العلاج الجماعي الثمانية والعشرين التي حضرها بانتظام وأكدت نتائج الدراسة أن منهج تحليل المضمون وفق طريقته التحليلية المرنة، تمكن من النفاذ ورصد تلك التغيرات في عمليات التفكير، والشخصية، وتغير الوعي بالنسبة لبعض المظاهر السلوكية، والتفاعل أكثر مع الآخرين. والتصرف بمسئولية، وقدرة على السيطرة على السلوك الاندفاعي. وانخفاضاً في حدة التفكير الضلالي كما اكدت نتائج الدراسة قدرة العلاج الجماعي في تحسين التفكير الضلالي .

١٦. دراسة حمودة (٢٠١٣): وهدفت الدراسة إلى التعرف علي مدى فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة العدوانية عند المراهق الأمر، وتوصلت الدراسة إلي فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة السلوك العدواني لدى المراهقين الصم، ، حيث سجل انخفاض دال إحصائياً في درجة السلوك العدواني لدي المجموعة العلاجية بين القياس القبلي

والبعدي و الناتج عن المتغير المستقل وهو البرنامج العلاجي الجماعي المطبق، وفي الجهة المقابلة لم تسجل النتائج الإحصائية عن فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجموعة الضابطة بين القياس القبلي والبعدي

١٧. دراسة عثمان (٢٠١٤): وهدفت الدراسة إلي تحديد مدى فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الجماعي في خفض قلق الاختبار لدي عينة من طلاب الدراسات العليا وأكدت الدراسة علي فعالية العلاج العقلاني السلوكي الجماعي في خفض قلق الاختبار لدي عينة من طلاب الدراسات العليا وهي المجموعة التجريبية

١٨. دراسة قاسم (٢٠١٤): استخدام العلاج المعرفي السلوكي الجماعي لمواجهة مخاوف طالبات التدريب الميداني في التعامل مع ذوي الإعاقات المتعددة، وهدفت الدراسة إلي تحديد درجة تأثير برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي الجماعي في التخفيف من المخاوف لدى طالبات الخدمة الاجتماعية أثناء التعامل مع ذوي الإعاقات المتحدة والتخفيف من حدة المخاوف النفسية لدى طالبات التدريب الميداني أثناء التعامل مع ذوي الإعاقات المتعددة وأثبتت الدراسة أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي فيما يتعلق بالمخاوف النفسية لدى الطالبات أثناء التعامل مع ذوي الاعاقات المتعددة

١٩. دراسة مكايي (٢٠١٥) وهدفت الدراسة إلي اختبار تأثير برنامج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية باستخدام مدخل العلاج الجماعي وتحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي وذلك باستخدام جماعة تجريبية واحدة، وقام الباحث بإعداد مقياس عن الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً والذي طبق على عينة من الأطفال المعاقين سمعياً والذين تم دمجهم جزئياً مع أقرانهم العاديين قوامها ١١ إحدى عشرة مفردة. ولقد تم التحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل العلاج الجماعي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. وأكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام مدخل العلاج الجماعي في الخدمة الاجتماعية وتنمية مشاركة الأطفال المعاقين سمعياً في ممارسة الأنشطة كما أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة دالة إحصائية بين استخدام مدخل العلاج الجماعي في

الخدمة الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً وأثبتت الدراسة فاعلية مدخل العلاج الجماعي في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً. ٢٠. السيد (٢٠١٦) وهدفت الدراسة الي تحديد أهمية العلاج الجماعي مع المتعاقين من الإدمان والتوصل إلى تصور مقترح من منظور العلاج الجماعي بإستخدام جماعة المساندة الذاتية لتنمية الثقة بالنفس لدى المتعاقين من الإدمان وتوصلت الدراسة إلي أهمية العلاج الجماعي مع المتعاقين من إدمان المخدرات، والتي تمثلت في إكتساب المهارات الإجتماعية اللازمة ومساعد المدمن المتعافي على التفاعل مع الآخرين ، وتنمية قدراتهم، و التعبير عن المشاعر والأفكار، والحصول على المعلومات والخبرات، وتعلم السلوك الاجتماعي السوي والمقبول اجتماعياً، والقدرة علي التأثير في الآخرين وإقناعهم بطريقة مقبولة، وإشباع حاجاتهم الأساسية ومساعدتهم علي أداء أدواره الاجتماعية والتخلص من مشاعر القلق والإحباط واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة استمارة استبيان لدي المتعاقين من إدمان المخدرات وتوصلت الدراسة إلي تصور مقترح من منظور العلاج الجماعي بإستخدام جماعة المساندة الذاتية لتنمية الثقة بالنفس لدى المتعاقين من إدمان المخدرات.

٢١. دراسة شهيدان (٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج علاج جماعي في الامتناع وخفض أعراض الإدمان على المخدرات لدى المراهقين المتمرسين، وقد اهتمت الدراسة بمعرفة أثر البرنامج العلاج النفسي الجنائي كمتغير مستقل والامتناع عن التعاطي المتغير تابع، وأكدت نتائج الدراسة أن للعلاج الجماعي تأثيراً فعالاً لدى معظم الحالات في مساعدتهم على الامتناع عن التعاطي وانخفاض مستوى الأعراض الإدمانية والانسحانية لديهم ، وتجنبهم الانتكاسة فالزيادة المتدرجة بالتحسن كانت ملحوظة أثناء وبعد الجلسات العلاجية الجماعية ويشير هذا إلى تأثير البرنامج الذي تم تطبيقه في تخفيض سلوك الإدمان لدي حالات جماعة من المراهقين، حيث عمل البرنامج على زيادة امتناع المدمنين عن المخدرات و اقناعهم بعدم فائدتها

٢٢. دراسة محمود (٢٠١٩) : وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج علاجي سلوكي جماعي مبني علي العلاج المعرفي السلوكي في خفض القلق لدى أولياء الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة التي أجريت عليها الدراسة من عشرين من أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين يتلقون الخدمة العلاجية التأهيلية في جمعية سند للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في مدينة نابلس وتم اختيار مجموعة الأولياء

المشاركين بشكل عشوائي ، واثبتت نتائج الدراسة فعالية برنامج علاج جماعي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في خفض القلق وأوصت الدراسة بضرورة إشراك أهالي الاطفال من ذوي طيف التوحد في برامج علاجية تمكينية بالتوازي مع برامج علاج وتأهيل اطفائهم الأمر الذي يساعد في تحسين البيئة الأسرية لما لذلك من انعكاس على العملية العلاجية للطفل

٢٣. **دراسة راحيس (٢٠١٩):** وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الظاهرة جنوع الأحداث بالمجتمع الجزائري وكذلك على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانيها الحدث داخل مراكز إعادة التربية والتعرف على مستوى السلوك لدى الأحداث الجانحين بمراكز إعادة التربية بالمجتمع المركزي و التعرف بالعلاج النفسي الجماعي ومفاهيمه، مزاياه وعيوبه وجميع الخطوات التي يقوم عليها ومختلف النظريات المفسرة له وذلك من خلال أدبيات الدراسة والتعرف على خطوات ومراحل تصميم البرامج العلاجية وطرق تنفيذها، والتعرف على دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدوانى لدى الأحداث الجامعين بمراكز إعادة التربية و الكشف عن دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدوانى لدى الاحداث الجانحين، وتقصي اثر برنامج علاجي نفسي جماعي لمدة زمنية ، مبني على المحاضرات والمناقشة والسيكودراما وفحص القوة في تعديل السلوك العدوانى، واعتمدت الدراسة علي المنهج الشبه التجريبي، واسفرت نتائج الدراسة عن أثر العلاج النفسي الجماعي المطبق على عينة من الاحداث الجانحين أدى إلى تعديل السلوك العدوانى لديهم

٢٤. **دراسة معوض (٢٠١٩):** وهدفت الدراسة الي تنمية الجوانب الوجدانية، والسلوكية للطفل داخل الأسرة، نظراً لأن خصائص الطفل وسماته الشخصية عرضة للتغيير، والتشكيل بعد تفكك الأسرة وانهيار العلاقة بين الآباء والعمل على تقليل سلوكيات القسوة والعنف لدى الأطفال حول نزعات حكم رؤية الأطفال بكونها سلوك دفاعي بديل الغياب الأب والتخفيف من حدة الصراع النفسي والاجتماعي والرفض الواقع بين الأطفال وأبائهم، لعدم التمكين من حق الرؤية. واعتمدت الدراسة علي العديد من أساليب العلاج الجماعي وهي السيكو دراما، أو العلاج النفسي المسرحي ، لعب الدور ، والمحاضرات ، والمناقشات الجماعية ، والندوات ، وتحليل معاني الكلمات، والعلاج عن طريق التدريب على التفكير والعلاج السلوكي، وعلاج جماعة الأسرة، والعلاج المهني والعلاج باللعب،- المناقشة الجماعية، والأنشطة الرياضية وتتعلق

الدراسة من فرض رئيسي وهو: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وإعادة بناء شخصية أطفال الرؤية داخل الأسرة المصرية وأثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الجماعي وإعادة بناء شخصية أطفال الرؤية داخل الأسرة المصرية والتعامل مع الآباء، للتخفيف من حدة المشكلات التي تواجه الأطفال

٢٥. **دراسة كيلاني (٢٠١٩):** وهدفت الدراسة إلي اختبار استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية (مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية ، مهارة التواصل ، مهارة المشاركة الاجتماعية) لدى ضحايا التمر من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية حيث أوضحت أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي الأعضاء الجماعة التجريبية في تنمية مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل ، ومهارات المشاركة ، لدى ضحايا التمر من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام العلاج الجماعي في تنمية المهارات الحياتية لفئات الأطفال والمراهقين والشباب المعاقين بصرياً واستخدام العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة في تنمية المهارات الشخصية لضحايا التمر من الأطفال والمراهقين الشباب المعاقين بصرياً

٢٦. **دراسة مبروك (٢٠١٩):** وهدفت الدراسة إلى التعرف علي دور العلاج النفسي الجماعي بالمساعدة الذاتية في تعديل القيم السالبة لدى المدمن على الكحول، واعتمدت الدراسة علي مجموعة من الاستراتيجيات وهي التحفيز والتوعية الجماعية وإتاحة الفرصة للأفراد للتفاعل مع الآخرين الذين يواجهون نفس المشكلة، هذه البيئة يمكن أن تكون محفزة، حيث يتبادل الأفراد تجاربهم، ويكتسبون رؤى جديدة حول السلوكيات التي تؤدي إلى الإدمان على الكحول، هذه التجارب المشتركة تساعد في تعديل القيم السلبية من خلال تعلم قيم جديدة حول احترام الذات، التوازن العاطفي، والمسؤولية وإعادة بناء القيم الذاتية في إطار العلاج النفسي الجماعي، يتم العمل على تحسين تقدير الذات لدى الأفراد المدمنين، هذا يشمل تغيير الأفكار والمعتقدات التي أدت إلى اعتمادهم على الكحول كآلية تهرب، من خلال المساعدة الذاتية والأنشطة الجماعية، ويتم تقوية القيم الإيجابية مثل الاعتماد على النفس، القوة الداخلية، والقدرة على التكيف مع الضغوط والتفاعل مع الأقران يساهم التفاعل مع الآخرين في بيئة جماعية في

- تقليل الشعور بالوحدة والعزلة الذي يعاني منه العديد من المدمنين. من خلال الدعم المتبادل والمشاركة في العلاج، يبدأ المدمنون في تعديل قيمهم تجاه الكحول والاعتماد على العلاقات الإيجابية لدعمهم في مراحل التعافي، والتوجيه النفسي الجماعي ، حيث يتم تدريب المدمنين على كيفية التعامل مع التوتر والضغوط الحياتية بدون اللجوء إلى الكحول والتركيز على المهارات الحياتية وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية العلاج الجماعي في تعديل القيم الاعتمادية السالبة، وكذلك مساهمته في الإقلاع عن الكحول وبالتالي تنظيف الجسد منه نهائيا
٢٧. دراسة القحطاني (٢٠٢٠) وهدفت الدراسة إلي الكشف عن مدى فعالية العلاج باللعب الجماعي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوى الإعاقة الفكرية وتكونت عينة البحث من من ذوى الإعاقة الفكرية وانقسمت المجموعتين (١٠) تلاميذ كمجموعة تجريبية (١٠) تلاميذ المجموعة ضابطة تراوحت أعمارهم بين (١١) واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج العلاجي باللعب الجماعي وأسفرت نتائج الدراسة علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية قبل البدء بالبرنامج وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بعدي والتتبعي
٢٨. دراسة (الشربيني (٢٠٢٠) وهدفت الدراسة إلى اختبار تأثير برنامج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية باستخدام مدخل العلاج الجماعي وتحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في تصميم مقياس الدمج الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ من المبحوثين ، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرض الفرعي الأول وهو فعالية استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة التفاعل الجماعي لدى الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم كما أكدت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني وهو فعالية استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم كما أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث وهو فعالية استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتقدير الذات لدى الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعلم
٢٩. دراسة العيسى(٢٠٢٢): وهدفت الدراسة إلي كيفية ممارسة الاخصائيين الاجتماعيين الإكلينكيين للعلاج الجماعي وانبثق منه عدة أهداف فرعية تمثلت في التعرف

على العلاج الجماعي (النشأة المفاهيم المرتبطة به . أهميته والتعرف على صفات ومهارات الاخصائي الاجتماعي الإكلينيكي وبعض النماذج العلاجية في العلاج الجماعي في مراجعة نظرية وذلك بالرجوع للمصادر العلمية الموثوقة وقد تحددت أهم التوصيات بأنه يجب على الاخصائيين الاجتماعيين الإكلينيكيين الأخذ بالعلاج الجماعي وعدم الاقتصار على العلاج الفردي والعمل باستمرار على تطوير أساليب ونماذج التدخل المهني كذلك يجب على رؤساء الأقسام والاختصاصيين الاجتماعيين توعية فريق العمل فيما يتعلق بالتدخل المهني مع الجماعات العلاجية كما جاءت أهم التوصيات بوضع وصف وظيفي للأخصائيين الاجتماعيين الإكلينيكيين في مختلف المجالات يتضمن تصنيفهم بذوي تخصص علمي دقيق وأيضا المشاركة في المؤتمرات العلمية للاطلاع على كل ما هو جديد في الممارسة المهنية الإكلينيكية

٣٠. دراسة أحمد (٢٠٢٢) وهدفت الدراسة إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية لطفل الأوتيزم في المحاولة للخروج به من عزله وكسر الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين و تعديل السلوك المضطرب لطفل الأوتيزم بواسطة العلاج النفسي الجماعي في محاولة دفعه نحو المشاركة الإيجابية و تنمية المهارات وقدرات التوصل واللغوية والاجتماعية وتم اختبار العينة الفعلية من (٣٦) وتم تقييمهم " متوسط على اختبار لطفل الأوتيزم الطفولي ودرجة ذكائهم أعلى مقياس متوسط ، كما تم تطبيق استبيان السلوك العدواني واختبار المستوى اللفظي، وتتراوح أعمارهم (٥:٣) سنوات ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدواني و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك العدواني ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني.

٣١. دراسة ابراهيم (٢٠٢٢) وهدفت الدراسة إلى تحديد دور العلاج الجماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية للمتعافين من الإدمان، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من ٢٥ من الأخصائيين الاجتماعيين و٦٥ من المتعافين من الإدمان في مستشفيات الإدمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور العلاج الجماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية للمتعافين من الإدمان مع أسرهم وزملائهم ذو دلالة إحصائية عالية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الأخصائيين الاجتماعيين وآراء المتعافين من الإدمان

- حول دور العلاج الجماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية للمتعاين من الإدمان مع أسرهم وزملائهم، مما يدل على الدور المهم للعلاج الجماعي مع المتعاين من الإدمان
٣٢. دراسة هادجيز (2001) Hedges وهدفت إلى إكساب المراهقين المهارات الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج الجماعي في إكساب المراهقين المهارات الاجتماعية وبناء النظام الاجتماعي لديهم والقيام بعملية هيكلية وتقييم للجماعات والعمل على تنمية معدلات الكفاءة لدى جماعات المراهقين
٣٣. دراسة براتون (٢٠٠٣) Bratton وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج العلاج باللعب الجماعي والأنشطة في خفض المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم وتكونت العينة من تلاميذ الصف الرابع والخامس، واستخدم الباحث برنامج قائم باللعب الجماعي والأنشطة ويستخدم العلاج باللعب الجماعي في علاج الأطفال الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية والعاطفية والسلوكية، وتعمل أنشطة اللعب بصفة عامة على تلبية احتياجات الصغار قبل سن المراهقة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة
٣٤. دراسة فاندلي (٢٠٠٦) Findley وهدفت إلى التعرف على الآثار الإيجابية للعب على بعض الاضطرابات النفسية كالخجل - السلوك العدواني - القلق الاجتماعي . تقدير الذات - الوحدة النفسية - الوجدان الايجابي والسلبي - المهارات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٥ طفلاً وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة الأطفال في اللعب له دور ايجابي في تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة الوجدان الايجابي وتقدير الذات وخفض القلق والوحدة النفسية والخجل والسلوك العدواني والوحدة النفسية والخجل والسلوك العدواني
٣٥. دراسة واطسون (٢٠٠٧) Watson وهدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج باللعب في تخفيف - الاكتئاب والسلوكيات السلبية لدى الأطفال من عمر (٤-٧) سنوات واستخدمت الدراسة مقياس الاكتئاب ومقياس السلوكيات السلبية للأطفال وبرنامج العلاج باللعب وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج العلاج باللعب في تخفيف الاكتئاب والسلوك السلبى لدى الأطفال
٣٦. دراسة بورتير (2007) porter وهدفت إلى أن العلاج الجماعي له دور مهم في تشخيص وعلاج المرضى المدمنين ولذلك يرى الأطباء أن العلاج المقدم للمرضى المدمنين يتضمن العلاج الجماعي لهذه المجموعات من أجل ضمان العودة السريعة للعلاج وأثبتت الدراسة إلى

ثالثاً:- أهمية الدراسة:

١- تكمن أهمية هذا البحث في تناوله للعلاج الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، حيث تحتاج الطريقة لتطوير أساليبها المهنية بشكل مستمر، حتى تكون أكثر فعالية في العمل مع القضايا المهنية في مجالات الممارسة المختلفة، بما قد يفيد الممارسين المهنيين في تطوير وتحديث ممارساتهم المهنية.

٢- تتضح أهمية هذا البحث في القاء الضوء على الفئات المختلفة التي يتعامل معها العلاج الجماعي، والتي قد تمثل مساهمة لتطوير مجالات جديدة يمكن للطريقة أن تعمل من خلالها، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المهنية والمجتمعية، حيث يمكن للعلاج الجماعي استثارة أعضاء الجماعة على معاشية الواقع ومواجهة مشاكلهم ومناقشتها بصورة تدعو إلى التفاوض عن طريق مشاركة الآخرين والتفاعل معهم ويعمل على إتاحة الفرصة لهم لمناقشة المشاكل التي تفرقهم مع الآخرين والتي يصعب عليهم مواجهتها حتى يتم تبادل الأفكار الإيجابية والخبرات مع الآخرين

٣- على الرغم من أن هناك عدد من الدراسات والبحوث في الخدمة الاجتماعية ولا سيما طريقة العمل مع الجماعات قد تناولت العلاج الجماعي، إلا أنه في حدود علم الباحث فإن هناك ندرة في تفعيل العلاج الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات حتى يمكن استثماره في العديد من المجالات النوعية للممارسة المهنية وذلك لأنه يعمل على اختصار الوقت والمشاركة الوجدانية بين أفراد المجموعة من حيث المشاعر والخبرات والأفكار القائمة على الاهتمام والاحترام المتبادل الأمر الذي يساعد كل فرد على فهم نفسه والآخرين وزيادة إنتاجية الجماعة.

٤- تتضح أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يقدمه من إضافات نظرية وعملية من خلال العرض التحليلي لأحدث الدراسات والبحوث التي تناولت العلاج الجماعي وأساليبه المختلفة، وما يمكن أن يطرحة من رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، بناءً على تحديد أهم الأهداف والمؤشرات والآليات والاستراتيجيات وذلك بالاستفادة من أبرز التجارب والأفكار والإشكاليات والتوصيات التي سوف يتناولها البحث. بما قد يسهم في مزيد من الاستثمار للأساليب العلاجية مع العديد من الجماعات والفئات والمجالات المختلفة في المجتمع، وتطوير الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

رابعاً:- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه التوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، ويتم التوصل إليه من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد واقع العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات محلياً، وإقليمياً، ودولياً، من خلال تحليل البحوث والدراسات السابقة.
٢. تحديد التحديات التي تواجه تفعيل دور العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات.
٣. تحديد أهم المؤشرات الرئيسية التي تُبنى عليها الرؤية المستقبلية للدراسة.
٤. محاولة صياغة رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات .

خامساً :- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: هل يمكن وضع رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع العلاج الجماعي محلياً، وإقليمياً، ودولياً، من خلال تحليل البحوث والدراسات السابقة؟
٢. ما التحديات التي تواجه ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ؟
٣. ما المؤشرات الرئيسية التي تُبنى عليها الرؤية المستقبلية للدراسة؟
٤. ما الرؤية المستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ؟

سادساً:- مفاهيم الدراسة.

مفهوم التطوير:

يعرف التطوير بأنه التخطيط المنظم للإصلاح والتغيير من خلال الهياكل التنظيمية التي تشمل المؤسسة والإدارة والأفراد ويتضمن الأنظمة والسلوكيات والبيئة والآليات وموقع العمل . وتعتمد عملية التطوير على مجموعة من المراحل والعمليات والخطوات وهذه المراحل تساعد في الوقوف على أرض صلبة وتساهم بصورة جيدة في تحقيق الأهداف المنشودة منه، وهذه الخطوات تختلف في بعض الأحيان. أو قد يختلف مسماها ، كما قد يعترضها بعض التغيير وفقاً لاتجاهات القائمين بعملية التطوير وفقاً للظروف المحيطة بعملية التطوير.

ويقصد بالتطوير في البحث الحالي بأنه: الوصول بالعلاج الجماعي في العمل مع الجماعات إلى صورة ممكنة من خلال تفعيل وتطوير أهداف ومحتوى البرامج التعليمية في ضوء متطلبات ومتغيرات العصر.

مفهوم العلاج الجماعي :

يُعرف العلاج الجماعي في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه: عملية منظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأعمال التي تهدف إلى معالجة أو مداواة أو شفاء الأمراض والإعاقات، وحل المشكلات، أو الحد من آثارها سواء كانت مشكلات صحية، أو نفسية، أو اجتماعية (Barker, 1991, p.236).

ويرى نيازي أن العلاج الجماعي: " هو طريقة من طرق التدخل في الخدمة الاجتماعية تهدف إلى علاج مشكلات سوء التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية لفردين أو أكثر تحت توجيه أخصائي اجتماعي، وتعتمد هذه الطريقة على عملية التفاعل التي تحدث بين أعضاء الجماعة والتي تظهر من خلال الحوار والنقاش وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات، وذلك يتطلب قيام أعضاء الجماعة بإشراك الأعضاء الآخرين في مناقشة مشكلاتهم، ومشاركتهم في مناقشة مشكلات الآخرين والتي عادة ما تكون متشابهة، والحديث عن أساليب التعامل مع المشكلات المطروحة وكيفية حلها، وتبادل المعلومات والخبرات بشأن الموارد المتاحة والتي يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات، التعبير عن مشاعرهم السلبية والإيجابية المرتبطة بالمشكلة بطريقة هادفة تساعدهم على التعامل معها والتخفيف من حدتها. (نيازي، ٢٠٠١،)

كما يعرف العلاج الجماعي على أنه "احد المداخل العلاجية الحديثة والذي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي والمشاركون في العملية العلاجية مع عدد من الأعضاء الذين تتشابه مشكلاتهم الاجتماعية ويتم ذلك من خلال جماعة علاجية بهدف مناقشة هذه المشكلات والعمل معاً على حلها (Growther, 2018, p.525).

و يعرف العلاج النفسي الجماعي بأنه علاقة نفسية اجتماعية، حوارية تفاعلية بين عدد من الأفراد ومعالج أو أكثر، قد يكون هؤلاء الأفراد مرضى أو مضطربين أو جانحين، وقد يكونوا أطفالاً أو مرهقين، راشدين أو مسنين ذكورا أو إناثا، أفرادا أو عائلات، تكون هذه الجماعة صغيرة أو كبيرة أو متوسطة الحجم، وقد تكون متجانسة أو غير متجانسة وفقا لمستويات عدة ومشكلاتهم وكثافتها. وتختلف طبيعة العلاج وفقا لطبيعة الاضطرابات والنظرية والأسلوب العلاجي ومهارة المعالج ، وذلك من خلال عمليات التفاعل الجماعي لتدعيم الأفراد بعضهم البعض وذلك تحقيقا لأهداف الجلسات العلاجية (مدحت ٢٠٠٨: ص (١٩)

كما يعرف بأنه مدخل علاجي يتبعه الأخصائي الاجتماعي مع الأعضاء ذوي المشكلات بهدف الاستفادة من الخبرة الجماعية في تعديل سلوكهم (عبدالمحسن ، ١٩٩٠، ص ٨٤)

بناء على ما سبق يمكننا القول بأن العلاج الجماعي هو عملية يقدمها المعالج الجماعي الذي يمتلك الخبرة والكفاءة لمساعدة المريض أو مفحوص يعاني من اضطراب أو مريض نفسي ويحتاج للمساعدة في علاجه. وتخضع لمجموعة من الأسس والمبادئ العلمية المستمدة من نظريات علم النفس المختلفة التي تؤدي في النهاية إلى تخلي المفحوص عن سلوكياته السلبية واكتسابه لسلوكيات سوية أكثر ايجابية ثم تحقيقه للتوافق النفسي والاجتماعي

مما سبق يتضح أن العلاج الجماعي هو ذلك العلاج المهني الذي يعتمد علي استثمار طاقات وقدرات أعضاء الجماعة لحل المشكلات ومساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات واضطرابات نفسية أو مشكلات سوء التوافق الاجتماعي وذلك من خلال جمع اثنين أو أكثر من هؤلاء الأفراد تحت توجيه مختص مهني يقوم بحث هؤلاء الأفراد على المشاركة والحديث عن مشكلاتهم أمام الأعضاء الآخرين في الجماعة والتعبير عن وجهة نظرهم بشأن أفضل الأساليب لحل مشكلاتهم مما يؤدي إلي إحداث تحسن في اتجاهات وسلوك الأعضاء، وتغير في شخصياتهم وتغيير سلوكياتهم، والتكيف مع مشكلاتهم الشخصية ، وتأهيلهم بعد مواجهتهم لصدمات أو أزمات اجتماعية أو مرضية . من خلال التفاعلات التي تحدث داخل الحياة الجماعية عن طريق استثمار أساليب العلاج الجماعي كالمحاضرات والمناقشات والسيكودراما ، ولعب الدور ، وغيرها من الأساليب.

ويقصد بالعلاج الجماعي في البحث الحالي :

١- هو أسلوب وأنشطة مهنية لأخصائي الجماعة الذي يعمل مع الأعضاء الذين يعانون من سوء التكيف كالعضو العدوانى والانطوائى والعضو الذي يعجز عن أداء المسؤوليات التي يكلف بها وغيره ، بهدف الاستفادة من الخبرات الجماعية في تعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وتحسين الأداء الاجتماعى لديهم.

٢- يهدف إلي مساعدة مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم مشكلة أو مشكلات مشتركة مثل العناد أو الانسحاب أو سوء التكيف أو غيره من المشكلات على تقدير ذواتهم من خلال التركيز على إحساس أعضائها بالقيمة والأهمية والقبول وتهيئة الفرص المواتية لتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال المواقف والخبرات المهنية التي توفرها الجماعة.

٣- نموذج علاجي يهدف إلي تعميق معرفة أعضاء الجماعة وتوعيتهم بذواتهم ومشكلاتهم واضطراباتهم وفهم الأسباب التي أدت إلي الوقوع في الاضطراب وتحويل اللاشعور إلي شعور بمعني تحرير الإنسان من سيطرة اللاشعور بما يتضمنه من فهم واستبصار .

٤- يعتمد أخصائي الجماعة على العديد من الأساليب والتقنيات المهنية والإجراءات المنهجية للعلاج الجماعي أثناء العمل مع الجماعات العلاجية .

سابعاً:- الإطار المنهجي للدراسة.

١- **نوع الدراسة:-** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التحليلية (Analytical study) وهي نوع من الدراسات البحثية التي تستخدم لفهم وتحليل مشكلة محددة أو وضع معين، والتي تعتبر معقدة وتحتاج إلى تحليل عميق وشامل للبيانات والمعلومات المتوفرة. وهدف هذا النوع من الدراسات هو فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتوضيح العوامل التي تؤثر على المشكلة المحددة، وبالنسبة لموضوع الدراسة الراهنة فإن الدراسة التحليلية تسعى إلى تحليل العوامل التي تؤثر على العلاج الجماعي وتحليل السياسات والإجراءات المتخذة لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، وتحديد العوائق التي تعترض تحقيق هذا الهدف، وتصميم رؤية مستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات

٢- **المنهج المستخدم:-** يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث. وعلى هذا فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الدراسات الوثائقية، حيث يُعد من أفضل المناهج التي يمكن استخدامها في دراسة العلاج الجماعي . وذلك لأنه يسمح للباحث بجمع وتحليل البيانات من مصادر مختلفة، مثل: (المراجع العربية والأجنبية - الدراسات السابقة - التقارير الحكومية أو الدولية - المقابلات مع الخبراء والمتخصصين)، ومن ثم يمكن استخدامه لتحليل تلك المصادر، وتحديد الاتجاهات والمعالم المختلفة لهذا الموضوع. كما يمكن استخدامه لتحليل السياسات والإجراءات المتعلقة لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، وتحليل التغييرات المتعلقة بالموضوع عبر الزمن. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن تحديد المزايا والعيوب والتحديات المختلفة المتعلقة بتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، والتوصيات لتحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بالعلاج الجماعي ، وصولاً إلى تصميم الرؤية المقترحة التي تسعى إليها الدراسة.

٣- **أدوات البحث:** تتمثل أدوات البحث الحالي في أدوات البحث المكتبي، حيث تم استخدام العديد من الأدوات، منها علي سبيل المثال:

- قواعد البيانات الأكاديمية الخاصة بالعلاج الجماعي ، مثل "JSTOR" و "ScienceDirect" و "SAGE Journals" و "Springer Link" و "Taylor &

Francis Online" و "دار المنظومة" ، ... وغيرها، للبحث عن الدراسات السابقة

- المتعلقة بتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات
- محركات البحث الشهيرة مثل "جوجل" و "بينج" ، للبحث عن المواضيع ذات الصلة والمصادر الأكاديمية المتوفرة على الإنترنت.
- المكتبات الرقمية والنشرية العلمية والمواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال العمل مع الجماعات والعلاج الجماعي ، للحصول على المعلومات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة.
- مكتبة المعهد العالي الخدمة الاجتماعية بالشرقية .

وعند تطبيق هذه الأدوات المكتبية، يمكن تحديد الأهداف والتحديات المتعلقة بتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، وتحليل العوامل المؤثرة في تفعيل هذا الدور. كما يمكن استخدام الأدوات المكتبية لتحديد السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتحديد الأدوات والتقنيات المناسبة لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات

٤- الفترة الزمنية للتحليل: قام الباحث بتحليل الدراسات والبحوث السابقة بداية من عام ٢٠٠١ ميلادية، وحتى الوقت الراهن.

ثامنا النتائج العامة للدراسة من خلال (الاجابة علي تساؤلات الدراسة)

الإجابة علي التساؤل الأول للدراسة، والذي مؤداه : ما واقع العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات محلياً، وإقليمياً، ودولياً، من خلال تحليل البحوث والدراسات السابقة؟

- من خلال مراجعة الإطار النظري واستقراء البحوث والدراسات السابقة يمكن توضيح واقع العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات محلياً وإقليمياً ودولياً في النقاط التالية:-
- تشهد مصر في الآونة الأخيرة اتجاهاً متزايداً نحو ممارسة العلاج الجماعي حيث أنه يعتبر مجال حديث نسبياً ولكنه بدأ في الانتشار في السنوات الأخيرة كأداة فعّالة للتعامل مع جماعات علاجية يعاني أعضاؤها من مشاكل مشابهة، ويتم التفاعل فيما بينهم تحت توجيه المعالج الجماعي (الأخصائي الاجتماعي) بهدف توفير بيئة داعمة للعلاج
- يتسم مجال العلاج الجماعي بالندرة في الدراسات والبحوث العربية علي الرغم من أنه أكثر فاعلية من العلاج الفردي

- أثبتت معظم الدراسات والبحوث بضعف الإعداد والتأهيل اللازم للأخصائي الاجتماعي والذي يحد من ممارسة للعلاج الجماعي وختاماً يمكن القول أن العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات له القدرة على تعزيز السلوكيات الايجابية

الإجابة علي التساؤل الثاني للدراسة، والذي مؤداه: ما التحديات والعوائق التي تواجه ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ؟

وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية لأعضاء الجماعة ، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل علي إكتساب أعضاء الجماعة للمهارات والقيم ، وذلك من خلال استخدام تقنيات حديثة ومتطورة في العلاج الجماعي ، ومع ذلك يجب أن نتذكر أن ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعة يتطلب الإعداد الجيد لأخصائي العمل مع الجماعات وتأهيلهم وتدريبهم علي تكنيكات واستراتيجيات العلاج الجماعي في ظل التطور التكنولوجي ، وبالتعاون مع فريق العمل بالمؤسسات الاجتماعية ويجب أيضاً أن يكون هناك تركيز على تلبية احتياجات أعضاء الجماعة

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالعلاج الجماعي تبين أن هناك العديد من التحديات والعوائق التي تواجه تفعيل دور العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات ، لعل أهمها ما يلي:-

١. غياب الوعي الكافي بمفهوم وأهمية وتكنيكات واستراتيجيات العلاج الجماعي مقارنة بالعلاج الفردي، فضلاً عن نظرة المجتمع التقليدية للعلاج الجماعي.
٢. التغيير المستمر والتطور السريع في المجتمع وعدم مواكبة العلاج الجماعي للأساليب الحديثة وعصر الرقمنة والذكاء الصناعي
٣. نقص الكوادر المؤهلة حيث تحتاج ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات إلى كوادر مؤهلة من الأخصائيين الاجتماعيين والخبراء والذين يمكنهم ممارسة العلاج الجماعي بالمؤسسات الاجتماعية
٤. عدم وجود رؤية شاملة ومتكاملة للعلاج الجماعي والتي تراعي احتياجات وتطلعات الجماعات العلاجية منها .: حيث يعتمد نجاح العلاج الجماعي على وجود رؤية واضحة وتحديد الأساليب الحديثة والتدريب عليها
٥. التحديات الثقافية والاجتماعية: حيث يمكن أن تواجه ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات تحديات ثقافية واجتماعية، مثل عدم قبول بعض الفئات الاجتماعية للتغييرات ، أو

عدم تفهم بعض الفئات الاجتماعية لماهية وأهداف العلاج الجماعي كما أن بعض الأفراد قد يشعرون بالخجل من فكرة المشاركة في جلسات العلاج الجماعي.

ولتجاوز هذه التحديات والعوائق يجب العمل على زيادة الوعي بممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات وإيلاء اهتمام كبير بالعلاج الجماعي وكيفية تطبيقه مع الجماعات العلاجية وجماعات المساندة الاجتماعية وجماعات المساعدة المتبادلة وتوظيف التقنيات الحديثة والابتكارات التكنولوجية في الجلسات العلاجية ودمج التكنولوجيا في العلاج الجماعي، سواء عن طريق أدوات التواصل الرقمية أو التطبيقات المساعدة مثل اللقاءات عبر الإنترنت (الجلسات الافتراضية) والعلاج الجماعي الموجه بالذكاء الاصطناعي ، وتحسين مستوى الخبرة والكفاءة لدى فريق العمل في مجال العلاج الجماعي . كما يجب أن يتم التركيز على تطوير رؤية شاملة ومتكاملة للعلاج الجماعي لتنفيذها بشكل فعال. ويمكن أيضاً تحقيق النجاح من خلال توفير التدريب المخصص للأخصائيين الاجتماعيين علي العلاج الجماعي وأساليبه الحديثة ، وزيادة الوعي الاجتماعي والثقافي حول أهمية العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات في تنمية مهارات الأعضاء وإكسابهم السلوكيات الايجابية

الإجابة علي التساؤل الثالث للدراسة، والذي مؤداه: ما المؤشرات الرئيسية التي تُبني عليها الرؤية المستقبلية للدراسة؟

فيما يلي مجموعة من المؤشرات التي تم استنباطها من البحوث والدراسات السابقة، وذلك لكي تكون الموجه الأساسي لبناء الرؤية المستقبلية لتطوير ممارسة العلاج الجماعي في العمل مع الجماعات، والتي تهدف إلى تنمية شخصيات أعضاء الجماعة وتوفير بيانات خاصة بالأداء الاجتماعي لأخصائيي العمل مع الجماعات. وباستخدام هذه المؤشرات، يمكن لأخصائيي العمل مع الجماعات تحديد المجالات التي ينبغي التركيز عليها لتنمية شخصيات أعضاء الجماعة وجاءت تلك المؤشرات في متطلبات يجب توفرها في أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات يجب توفرها في البيئة التعليمية لعملية التعلم ومتطلبات يجب توفرها في مناهج طريقة العمل مع الجماعات ومتطلبات يجب توفرها في مؤسسات ممارسة العمل مع الجماعات ومتطلبات يجب توفرها في أخصائيي العمل مع الجماعات .

مراجع الدراسة

(أ) المراجع العربية

١. تفاحة، جمال السيد. (٢٠٠٢). مدى فاعلية بعض فنيات العلاج النفسي الجماعي في تعديل بعض جوانب الوجدان لدي مدمني الهيروين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٦ (١).
٢. التمامي، علي علي. (٢٠٠٥). استخدام العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل. المؤتمر الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٥.
٣. الخطيب، جمال محمد (٢٠١٤). تعديل السلوك الإنساني، عمان، دار الفكر.
٤. جمعة، بواب شاكر على. (٢٠٠٣). اختبار فاعلية الجماعات العلاجية في الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة السلوك العدوانى لدى الأحداث المعرضين للانحراف. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٤ (١).
٥. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠١٢). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية.
٦. حامد، زهر الدين الأمين أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدي معتمدي المخدرات (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٧. حسن، هندأوي عبد اللاهي. (٢٠٢٤). أسس وفنيات العلاج الجماعي. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة بني سويف.
٨. حمودة، مداحي. (٢٠١٣). فعالية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة السلوك العدوانى لدى المراهقين الصم (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد علم النفس، جامعة البويرة، الجزائر.
٩. خيرى، حافظ أحمد & حسن، مجدي محمود. (١٩٨٩). أثر العلاج النفسي الجماعي في تخفيض القلق والسلوك العدوانى وازدياد الثقة بالنفس وقوة الأنا لدى جماعة عصابية. مجلة علم النفس، ١٤.

١٠. زهران، حامد. (١٩٩٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.
١١. السيد، طارق محرم صدقي. (٢٠١٦). تصور مقترح من منظور العلاج الجماعي باستخدام جماعة المساندة الذاتية لتنمية الثقة بالنفس لدى المتعافين من إدمان المخدرات. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٦(٧).
١٢. السيسي، فتحي أحمد. (٢٠٠٨). استخدام العلاج الجماعي في تعديل اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية. المؤتمر العلمي الـ ٢١ للخدمة الاجتماعية، مج ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١٣. شاهين، فؤاد. (١٩٩٧). موسوعة علم النفس. بيروت: مطبعة عويدات.
١٤. عبد الحميد، سامية. (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي في ضوء النظريات المختلفة. مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ١(٢).
١٥. عبد الرازق، زينب. (٢٠٠٨). الصحة النفسية. الرياض، السعودية.
١٦. عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٩٨). سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. عبد المالك، شهيان. (٢٠١٧). أثر البرنامج العلاجي النفسي الجماعي في الامتناع عن الإدمان على المخدرات عند المراهق المتمدرس. مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، لبنان.
١٨. عبد المجيد، طاش نيازي. (١٩٩٨). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة العبيكان.
١٩. عبد المجيد، طاش نيازي. (٢٠٠١). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة العبيكان.
٢٠. عبد المحسن، عبد الحميد. (١٩٩٠). العلاج الجماعي. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ١(١).

٢١. عبد المحسن، عبد الحميد. (١٩٩٠). العلاج الجماعي. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الأول.
٢٢. عبد الوهاب، طارق محمد. (٢٠١٠). فاعلية العلاج النفسي الجماعي في خفض درجة قلق الاختبار لدى طلاب. مجلة علم النفس، سلطنة عمان، ٢٣ (٨٧).
٢٣. عثمان، نهلة السيد عبد الحميد. (٢٠١٤). فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الجماعي في خفض قلق الاختبار. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣٦ (٧).
٢٤. عطا الله، كمال عزيز. (٢٠٠٦). استخدام العلاج الجماعي من منظور خدمة الجماعة وزيادة تقدير الذات للفتيات القاصرات المنحرفات جنسياً. المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٤.
٢٥. غانم ، محمد حسن. (٢٠٠٩). العلاج النفسي الجماعي. المكتبة المصرية، الإسكندرية.
٢٦. فهيم، لطفي. (١٩٩٤). العلاج النفسي الجماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٧. قاسم، أماني محمد رفعت. (2014). استخدام العلاج المعرفي السلوكي الجماعي لمواجهة مخاوف طالبات التدريب الميداني في التعامل مع ذوى الإعاقات المتعددة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٧ (8).
٢٨. قاسم، رشدي. (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي والوقائي - رحيق السنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٩. القشيشي، هبة إبراهيم مصطفى. (٢٠٠٣). الشعور بالأسى لدى الاطفال ومدى تأثير العلاج الجماعي التدميمي لدى الاطفال الذين فقدوا أحد والديهم. مجلة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، ١٣ (١).
٣٠. كيلاني، علاء صلاح فوزي. (٢٠١٩). استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التمر من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٢ (١).

31. Casey, O. (2016). *The process behind group therapy*. ProQuest.
32. Corey, G. (2015). *Theory and practice of group counseling* (9th ed.). Cengage Learning.
33. Donita, S. (2015). The impact of cognitive behavioral group therapy and client-centered group therapy on the self-esteem and self-efficacy of at-risk adolescents in an alternative school-based setting. Capella University.